والمعالي الأعلى والأراحم سواء، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الى يوم
الدين والمحزب الغالبين الباب الثالث في علمه
وحلمه وسخائه وعظيم مروءته ووفائه أما علومه الظاهرة
فيمتاز منها بأوفر نصيب وساهم فيها بأوفر سهم وعلو همته وورعه
وزهده وشفقته وحميته وودادته على الله وجمعه عليه وسرعة الانقياد
بحاله ومقاله اليه وفيه ثلاثة فصول الفصل الأول
في علمه وحلمه وسخائه وعظيم مروءته ووفائه أما علومه الظاهرة
فيمتاز منها بأوفى نصيب وساهم فيها بالمعلى والرقيب، وحاز منها
[illegible] الأدب التقريب والتعريب، ورسى الى كل فضيلة ومكرمة
بفهم مصيب، والأبحاث في علم الآتي بالعجب العجيب، حتى
يظن الانسان انه لا يعرف غيرها لاسيما علم التوحيد والتفسير والحديث
وعلم السير وعلم التصوف والأحوال وسائر العلوم النقلية من
نحو وصرف [illegible] وغير ذلك وقد فاق العلماء بجميع علوم علم
الظاهر ولم يبار رضي الله في العلوم الباطنة التي اختصه الله
بها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٨٤

بها بل زاد على غيره في علومه زيادة لا يحكى وضعها من حل المشكلات
وما يتوقف من شرح المعضلات كما سيتبين ذلك ان شاء الله ومن جملة
علومه اللدنية وما اشتغل رضي الله عنه باشتغال علم الظاهر
[illegible] علم الباطن [illegible] وخرج منها العلم [illegible] لاسيما التفسير
والحديث [illegible] لا اشتغاله بشغله تخلوا من تذكير وتشويق للإنذار
والإنذار والتبشير لما احتوى عليه باطنه من خوف الله تعالى ومراقبته
وعدم الالتفات الى زخارف الدنيا حتى كأنه يشاهد الآخرة بين يديه
فعلومه الظاهرة في حقيقته كلها في الحقيقة علوما باطنة ولقد قال
علمه رضي الله عنه فسمعته يقول أما يقول ما معناه
العالم على الحقيقة من يجعل المشكل واضحا والواضح مشكلا
يريد رضي الله عنه ان العالم الحقيقي تكون له قوة في العلوم
واسعة وتمكن في أصولها وفروعها يمكنه ان يتصرف فيها كما شاء
ولا يخلوا تعريفه رضي الله عنه للعالم من غالبا من ايضاح المقفل
وايراد المقفل ونكت دقيقة واسرار نورانية ظاهرية وباطنية
[illegible] التي يعتني الى سلوك [illegible] الذي عنده يخضع لتعليمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)